

بمحكومتهم . ومع حلول عام ١٩٧٠ كانت الحالة النفسية القومية غير سعيدة .

وخلال الفترة الممتدة طوال سنوات الستينات والسبعينات ، أخذ بعض الكتّاب ينظرون بعمق إلى طبيعة القيم الأمريكية من أجل فهم وادراك ما الذي يحدث في نفوسهم ، فتابعوا - وبأشكال عديدة - الدراسات النفسية التي كانت قد بدأت منذ الخمسينات . فقد كان (جون أبديك - المولود عام ١٩٣٢) مهتماً بالأفراد: كيف يعيشون ، وما هي وجهة نظرهم في حياتهم الخاصة . ففي رواية (بيش : كتاب) الصادرة عام ١٩٧٠ تبدو الشخصية الرئيسية - وهي كاتب أمريكي يهودي - وهي قلقة بخوف حيال « الناس الذي يمشون بشكل سطحي الاشياء الموجودة في حياتهم » . وهذا الامر هو الذي يصور لنا الوضع التعيس البائس للشخصية الرئيسية في غالبية روايات (أبديك) . فهذه الشخصيات ، هي شخصيات غير راضية عن الحياة اليومية في المجتمع المعاصر ، وهي تبحث عن شيء يقع تحت « سطح الاشياء » : الاسطورة ، الدين ، أو حتى سعادة الطفولة التي عاشتها . ذ (هاري انغستروم) بطل رواية (اركض ايها الارنب) الصادرة عام ١٩٦٠ لا يستطيع ان ينسى نجاحه كنجمة رياضي يلعب كرة السلة في فريق المدرسة . وهو الآن ، بعد زواجه ، يشعر بعدم الرضى ، ويريد الهرب . اما (الارنب ريلدوكس) الصادرة عام ١٩٧١ و (الارنب غني) الصادرة عام ١٩٨١ فانهما يتحدثان عن (هاري) وهو في سن متقدمة من العمر . ومع هذا ، ورغم مرور هذه الاعوام ، فانه لا يزال على حاله من القلق والاضطراب وعدم الرضى والسرور . وتمزج رواية (القنطور) (١)

(١) القنطور : كائن خرافي نصفه رجل والنصف الآخر فرس - المترجم